

مصطفى

كم في الحياة هذه من صور
وكم بها مواعظ وعبر
تهدي لكل مؤمنٍ دربَه
وتاه فيها من أضاع الفكر
إنني سأروي قصتي ناصحاً
إيمانكم بالله خيرٌ مقر
قد فاز من كان الرحيمُ له
عوناً ونال طيبها من صبر
حنانُ والآمالُ زاهية
قلبٌ وبالإيمانِ حباً عمر
سعتُ ونالتُ علمها وعلتُ
على الجموعِ جُدها قد ظهر

اللطف والأخلاق شيمتها
والطيب منها والنهي لا فخر
تزهو كورد طيبه عبثاً
والفكر خالٍ عن خفايا القدر

* * *

آه من الدهر وأيامه
دهركمو وكم فؤادٍ وجا
أصابني غدره نائبة
قطعت الآمال لولا الحجا
يدّ تداري القلب شتاته
وباسطاً أخرى تديم الرجا
فكان لطف الله فوق الرزى
وكان عفو الله باب النجا
فعمت الأفراخ من خيرهِ
والسعد بان طيبه أرجا

فازدانت الدنيا بأحمدِها
 وعمرُ أحمدٍ بها هازجا
 ونورت دارهُمُ كوكباً
 حل مكان القلب فالمهجا
 في واحد وعشرة يومه
 أيارُ شهر بدره انبلجا
 فان تسائلون تأريخه
 (الطيب ذخراً مصطفى والرجا)
 وإن تسائلون تأريخها
 (هذا الخفوق مصطفى والرجا)

(1992)

(1993)

* * *